بغير طاعون يأمن من فتنة القبر كما ورد فيكون الميت بالطاعون بذلك
وانما سكت عنه للعلم به فان كونه شهيدا يقتضي ذلك كما صرحت به الحديث بذلك
في شهيد المعركة وصرح القرطبي بان الشهادة من حيث هي مقتضية لذلك واخرجه
احمد والطبراني عن النبي صلعم قال اتاني جبريل بالحمرة والطاعون فامسكت بالحمرة
للمدينة وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم
ورجس على الكافرين وهذا الحديث وغيره بعمومه يشمل مرتكب الكبيرة اذا مات
بالطاعون وهو صحيح فانه يكون له شهادة ورحمة السابعة في سبب منع
الطاعون من المدينة اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضا قال قال رسول الله
صلعم على ابواب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وجزم
جماعة من العلماء منهم النووي في الاذكار بان مكة كالمدينة لكن قال الجلال
السيوطي انه دخلها الطاعون عام تسع واربعين وثمانمائة وبذل للمدينة
ما اخرجه احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضا قال قال رسول الله صلعم المدينة
ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا
ولا الطاعون الثامنة في انه هل يشرع الدعاء برفعه قال الجلال
السيوطي انه بدعة لا اصل له لانه ثبت انه صلى صلعم دعا به وظلبه
لامته وكذا ابو بكر الصديق رضا الله عنه وما وقع في زمن عمر رضا الله عنه
لم ينقل عن احد من الصحابة رضا الدعاء برفعه وما وقع زمن معاذ
بن جبل رضا قيل له ادع الله يرفع عنا هذا الرجز فقال انه ليس برجز
ولكنه دعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وشهادة يختص الله برحمته
من يشاء منكم اللهم آت ال معاذ نصيبهم الاوفر من هذه الرحمة وما وقع
في عبارة الرافعي والنووي من شذوذ التعبير بالقنوت للوباء فهو عام مخصوص بان
لا وباء اعم من الطاعون كما قدمناه وقد صرح في كتب الحنابلة بانه لا قنوت
للطاعون لعدم ثبوته وذكر بعض الصالحين ان من اعظم الاشياء الرافعة
للطاعون وغيره من البلايا العظام كثرة الصلاة على النبي صلعم وعد الشافعي
احسن ما يداوى به الطاعون التاسعة نقل الشيخ محي الدين النووي
في شرح مسلم ان الطاعون وقع في زمن النبي صلعم في سنة ست من الهجرة
وهو مخالف لما ذكره الجلال السيوطي فانه ذكر ان اول طاعون وقع في الاسلام
ما وقع في زمن عمر بن الخطاب رضا الله عنه العاشرة روى البخاري
وغيره عن عبادة بن الصامت رضا قال قال رسول الله صلعم من احب
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
وعن فضالة بن عبيد رضا ان رسول الله صلعم قال اللهم من آمن بك و
شهد اني رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك واقلل له
من الدنيا ومن لم يؤمن بك ولم يشهد اني رسولك فلا تحبب اليه لقاءك
ولا تسهل عليه قضاءك واكثر له من الدنيا رواه ابن حبان في صحيحه وغيره
وعن معاذ بن جبل رضا قال قال رسول الله صلعم ان عشتم انبأتكم ما يقول
الله عز وجل للمؤمنين يوم القيمة وما اقول ما يقولون لم قلنا يا رسول
يا رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي
فيقولون نعم فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك
فيقول قد اوجبت لكم مغفرتي رواه احمد وعن ام سلمة رضا قالت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)